دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة الخامسة، العدد التاسع، خريف وشتاء ١٣٩٩/ ١٤٤٢، ص ٣٠-١١
DOI: 10.22099/jsatl.2020.37148.1095

إشكاليات تعليمية الصفة لدى الطلاب الناطقين بالفارسية بين التعقيد والحلول

علي أسودي*

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة خوارزمي، إيران.

تاريخ الوصول: ١٥/ ٠٢/ ١٣٩٩ تاريخ القبول: ١٠/ ٠٥/ ١٣٩٩
١١/ ٠٩/ ١٤٤١ ١٠/ ١٢/ ١٤٤١

الملخّص

تعدّ الصفة واستخدامها من أهم الأدوات التعبيرية في كل لغة ولابدّ للمتعلم أن يتقنها كل الإتقان في السياق اللغوي. ويتعرف على أشكالها وقوالبها التعبيرية المختلفة. قد يجابه الطلاب الناطقون بالفارسية إشكاليات تحول دون التعبير السليم الأداء الصحيح في العربية وتعتبر كتابة الإنشاء العربي من الصعوبات الشائعة كثيراً لدى الطلاب الناطقين بالفارسية، ومن الضروري للمدرس والمتعلم أن يكونا بمعزل عن هذه الإشكاليات حتى نلحظ كتابات بالعربية كما يجب أن تكون وتتحلى هذه الإشكاليات بمصادر عدة تفضي إلى كتابة إنشاءات تزخر بالأخطاء مآلها عوامل شتى، حيث قمنا برصد ملامح هذه الأسباب والعلل التي تعيق الطريق أمام التعبير السليم للصفة وقوالبها وذلك بطريقة وصفية تحليلية، وقد توصلت الدراسة إلى أن ثمة إشكاليات خاصة لهولاء الطلبة لا بد من الاهتمام بها والسعي في رفعها بتنظيم خطة شاملة، ومن أهم هذه الإشكاليات انطباعات الطلاب وتصوراتهم عن اللغة الأم في صياغة بعض الأساليب والقوالب للصفة، كما أن هناك اختصاصات لكل من اللغتين الفارسية والعربية يواجه الطلاب مشاكل عدة في حال عدم معرفتها واستيعابها كاملاً، وهناك إشكاليات ترجع إلى تنوع الدلالات في المفهوم الوصفي واستخدام أشكالها المختلفة في قالب واحد عند أصحاب اللغة الفارسية كتنوع الدلالات للتراكيب الفارسية لصفات تصنع من إضافة لواحق فارسية وهي تحمل دلالات عديدة لابد أن ينتبه إليها الطلاب كي يأتوا بمرادف دقيق وصحيح لها، وقد تطرقنا إلى تفاصيل الأمر هذا في صميم البحث وأزحنا الستار عن بعض ملامحه ضمن أمثلة تطبيقية وظيفية منها ما ينشأ عن أخطاء عادية، ومنها ما يرجع إلى تغافل بعض التصرفات الشائعة لدى لطلاب يمكن التخلص منها إن أُخذت بعين الاعتبار من أحادية الدلالة للصفات والصفات السلبية وطرق صياغتها إلى صفات مفردة تكون في اللغة الهدف من صياغة عبارات أو جمل .

الكلمات الدليلية: الصفة، الإشكاليات، الطلاب الناطقون بالفارسية، اللغة العربية.

---

* الكاتب المسؤول: asvadi@khu.ac.ir

التمهيد

تكـون الصفـة أو النعـت النحـوي مـن الأشـكال التـي تشـيع في كل لغـة ويتسـع نطاقهـا أيـما اتسـاق ويسـتخدمها أصحـاب اللغـة كثـيرا مـن الأحيـان في تعابيرهـم، حيـث قـد لا نجـد سـطرا مـن العربيـة إلا ويحتـوى علـى صفـة أو عـدة صفـات فالصفـة مـن الأشـكال التعبيريـة الشـائعة الهامـة ولا يمكـن الاسـتغناء عنـه للمعلـم أو المتعلـم لهـا. ويواجـه الطـلاب الناطقـون بالفارسـية في تعابيرهـم في حصـص التعبـير إشـكاليات وعقبـات تحـول دون التعبـير السـليم والأداء القويـم فتـأتي تعابيرهـم خاطئـة وعشـوائية ومتصفـة بالركاكـة في التعبـير، وقـد تمـت ملاحظـة هـذه الإشـكاليات خـلال الصفـوف والمسـاقات التـي يقـوم فيهـا الطالـب بـالأداء والتعبـير ولا يمكـن التغافـل عـن هـذه الإشـكاليات، إذ هـي كانـت ولازالـت تبقـى لديهـم وتصيـب كلامهـم بالركاكـة والضعـف، وهـذه الإشـكاليات المختصـة بالصفـة جديـرة بالاهتـمام حتـى يتـم سـد الثغـرات الخاصـة بهـا في مجـال تعليمهـا وكشـف أسـبابها. إن ضرورة الاهتـمام تتجلـى لنـا عندمـا نشـاهد أعـمال الطـلاب الكتابيـة مـن إنشـاء ومحاضراتهـم تزخـر بالأخطـاء في نطـاق الصفـة رغـم اجتيـاز الطـلاب وحـدات النحـو والـصرف وإتقـان المهـارات الأوليـة، أمـا فيـما يتخـص بالصفـة أو النعـت والصفـة، فهـي مـن القوالـب اللغويـة التـي يكثـر اسـتخدامها في كل لغـة، ولـو لم يتقـن الطالـب أو متعلـم اللغـة ماهيتهـا وكيفيـة صياغتهـا الصحيحـة سـتبرز الركاكـة في التعبـير وعـدم وانطباقهـا مـع اللغـة الفصحـى والشـائعة لـدى أصحـاب اللغـة العربيـة، فيصيبـه الإخفـاق وتبقـى هـذه العثـرات في صياغـة الصفـات مشـكلة كبـيرة دون حـل تاركـة أثرهـا علـى الكتابـة والمـضي قدمـا نحـو التعبـير الصحيـح. وقـد قامـت هـذه الدراسـة بطريقـة جمـع المعلومـات المكتبيـة وفـق المنهـج الوصفـي التحليـلي بتعريـف هـذه الإشـكاليات وتقسـيمها وفـق النوعيـة وتطبيقهـا حسـب أمثلـة تطبيقيـة توضـح المشـكلة وتزيـح السـتار عـن واقعهـا كـما تظهـر الحلـول الخاصـة لـكل واحـدة منهـا عـبر الإيضـاح و تقديـم حلـول وتوصيـات تخـص الإشـكاليات هـذه، وهنـاك العديـد مـن الإشـكاليات في تعليميـة الصفـة لـدى الطـلاب الناطقـين بالفارسـية تسـعى هـذه الدراسـة الكشـف عنهـا و تقديـم حلـول مناسـبة لهـا لتسـعى للإجابـة عـن السـؤالين التاليـين:

١-مـا هـي أهـم إشـكاليات تعلـم الصفـة للطـلاب الناطقـون بالفارسـية وتطبيقهـا عـلى العربيـة؟

٢-مـا هـي الأسـباب التـي تـؤدي إلـى نشـوء هـذه الإشـكاليات وماهـي الحلـول المقترحـة للطـلاب؟

سـنقوم بمناقشـة الموضـوع وسـنبادر إلـى تعريـف الإشـكاليات الموجـودة لـدى الطـلاب

الناطقين بالفارسية في فرعي اللغة العربية وآدابها وقسم الترجمة وسيتم تقسيمها حسب المنشأ والأسباب، كما سنقدم من ضمنها الحلول والتوصيات اللازمة لرفع الإشكاليات وطريقة تجاوزها في التعليمية ضمن أمثلة تطبيقية وإيضاحات خاصة لكل واحدة منها.

الدراسات السابقة

تحدثت السبيعي (١٤٢٩) في رسالتها الماجستير عن المواقع التي تميز الدور الإعرابي لكلمة مشتقة تصلح أن تكون صفة وخبراً وحالاً وما الفروق الخاصة في كل موضه بذكر أمثلة ونماذج تطبيقية.

دراسة سجادي وأناري (١٣٨٨) حيث قاما بمقارنة الصفة وأشكالها التعبيرية نظراً لتنوع الأشكال الخاصة للنعت في العربية بين المفرد والجملة وشبه الجملة وأشارا إلى نوعية استخدامها دون التركيز على إشكاليات الطلاب الناطقون بالفارسية، وتوصلا إلى أن القوالب المختلفة لصياغة الصفات خلافا للفارسية أمر لابد من التركيز عليه والاهتمام به.

دراسة خضى (١٣٨٣) بعنوان:«أهم الأغراض التي تستخدم الصفة من منظور علم البلاغة» وكشف ملامح جماليات استخدام الصفات واستبدال أشكالها بين قول وآخر، وتوصل فيها أن النعت لابد أن يدرس عبر الوظيفية البلاغية إلى جانب التعليم في النحو والقواعد الخاصة لها.

دراسة سجادي وشيخ حسيني (١٣٩٥) في مقالتهما الدلالات التي تحظى بها هذه الأبنية في القرآن من المنظور الدلالي. وتوصلا إلى أن هاتين الصيغتين لصياغة الصفات قد تستبدلان مكان الآخر والحد الفاصل بينهما قرائن الجمل والأحوال.

دراسة جفال (٢٠١٥) في رسالتها الماجستير توصلت إلى نتائج مركزة على مشاق الطلاب الأندونيسيين في أداء القواعد العربية وتطبيقها وقدمت حلولا لبعضها بعض الأحيان.واستنتجت أن القضايا اللغوية و القوالب النحوية لدى الطلاب الأندونيسيين تسبب أحيانا أخطاء رائجة لدى هولاء الطلاب ولفت انتباه المعلمين والأساتذة إلى تعريف اللغة الهدف واختلافها مع اللغة الأم .

وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة بأنها قامت برصد الإشكاليات الخاصة لدى الطلاب الناطقين بالفارسية في إيران وتقديم حلولا لها والطريقة التي تمكن الأساتذة من تعليمها تعليما مناسباً لذلك ضمن أمثلة تطبيقية.

مراجعة الأدب النظري

تعريف الصفة

الصفة لغة عرّفها ابن دريد بأن الوصف في قولهم «وصفت الشيء أصفه وصفا إذا نعته وأنا واصف والسيء موصوف (ابن دريد، ١٩٩٢، ج٢: ١٠٣٢) وقال عنها ابن منظور: «إن صفة الشيء حليته ونعته ووصفه أِي نعته وحلاه والوصف هو المصدر.... والصفة هي الأمارة اللازمة للشيئ» (ابن منظور، ١٩٩٩، ج٦: ٤٨٤٩) وقيل للمهر إذا توجه لشئ من حسن السيرة قد وصف في المشي (الخليل، ٢٠٠٢: مادة وصف).

وعند النحاة اعتمد النحاة القدماء في تعريفهم لمصطلح الصفة على عنصرين أساسي أولهما صرفي والثاني نحوي، فعند الصرفيين ما يدل على معنى خاص في ذات ما ولا يشمل الذات كلها فقولنا شجاع يدل على معنى جزئي فالشجاع يملك صفات أخرى غيرها كالانسانية والرجولة و... وغالبا ماتكون الصفة مشتقة كاسم الفاعل والمفعول وما أشبهمها من صفات فعلية واحمر واصفر وما أشبهمها من صفات الحلية وكوفي وقرشي من صفات النسبة (ابن يعيش، د.ت، ج١: ٢٦) لكن الصفة عند النحويين تطلق على كلمة أو جملة وقعت بعد اسم آخر فحددت المعنى فيه أو بينت شكلا له ككلمة كطويل والصفة تطلق باعتبارين عام وخاص فالمراد بالعام كل لفظ فيه معنى الوصفية جرى تابعا لأول فيدخل فيه خبر المبتدأ والحال في نحو «زيد قائم» و «جاء زيد قائما» ونوع يقصد به معنى خاص وهو النعت المقصود نحويا (الأسترأباذي، ٢٠٠٢، ج٢: ٣٠٢)

فكما نلاحظ إن الصفة باعتبارها العام هي شاملة الخبر والحال ولها اعتبار خاص كتابع من التوابع النحوية. وصار الأمر إلى حد جعل البعض من الكوفيين الصفة تشمل الظروف أيضا (ابن السراج، ١٩٩٠، ج٢: ٦٤) كما أطلق الفراء اسم الصفة في تفسير قوله تعالى«فلا جناح عليهما أن يتراجعا» (البقرة / ٢٣٠) (عوض حمد، ٢٠١٦: ١٦٦) وفرّق البعض بين الصفة والنعت حيث أن النعت وصفك الشيء بما فيه من حسن (ابن فارس، الصاحبي، ١٩٩٠: ٣١؛ ابن فارس، مقاييس اللغة، ١٩٨٨: ٢١١؛ الخليل، ١٤١٠: مادة نعت)

كما اعتبر البعض أن الصفة والنعت يتداخلان ويقع كل واحد موقع الآخر (العسكري، ٢٠٠٠: ٢٩-٣٠)

وفسّرهما البعض فلسفياً كما يقال المعري:«الصفة ما يتغير من الصفات وما لا يتغير فالصفة أعم من النعت ولذلك يقال الله يوصف ويقال صفات الله ولا نعوته (المصدر

نفسه: ٣٠) لكننا في المصطلح النحوي المعاصر لا نجد فارقاً بينهما في الاستعمال والتوظيف ويتساويان في الدلالة. (السامرائي، ٢٠١٤، ج٣: ١٤٥)

تعدّ الصفة أو النعت من التوابع الأربعة أو الخمسة وفق ما يقال عنها في كتب النحو القديمة والجديدة (الديباجي، ١٣٨٥: ١١٢) ووضع النحاة الكوفيون اسم النعت للصفة كما اعتبر البصريون هذا التابع بأنها صفة أو وصف وذكروا في تعريفه بأنه :«هو التابع الذي يكمل به متبوعه على دلالة معنى أو فيما يتعلق به كـ «جاء زيد التاجرُ» أو «التاجر أبوه» (ابن هشام، ٢٠٠٤: ٢٥٦)

كما اعتبره البعض بأنه أهم التوابع وأكثرها استخداماً (تاكي و زملائها، ٢٠٠٤: ١١١٦) فهو ما يبين للاسم مذكوراً بعده بعض أحواله أو ما يتعلق به (الغلاييني، ٢٠٠٥: ٥٩٣) ويقسم النعت إلى قسمين:

حقيقي وسببي فالأول يبين صفة من صفاته المتبوعة، والثاني يبين صفة من صفات ما تعلق له المتبوع وارتبط به وللصفة أحكام لابد من مراعاتها أهمها أمران: (المصدر نفسه: ٥٩٧)

١.حركة الإعراب التابع للموصوف

٢.التعريف والتنكير التابع للموصوف

هذا إذا كان التابع الصفة حقيقيا فلوكان سببيا فمطابقة العدد رهن الاسم المذكور بعده. (المصدر نفسه: ٩٨)

كما تحتل الصفة مكانة خاصة في القضايا اللسانية المعاصرة إذ تطرق إليها اللغويون وعنوا بها عناية خاصة واعتبروا صياغة الصفات و أشكالها أمرا يبين دلالات مختلفة فعلى سبيل المثال في صياغة اسم الفاعل لابد من العناية إلى دلالة كل اسم فاعل أهي صيغت للدلالة على الحدوث أو تدل على الحالة الدائمة وتكون صفة وليست اسم فاعل (السامرائي، ٢٠١٢، ج٢: ٢٠٥) وفيما يخص الصيغة المبالغة كم تكون دلالة صيغ المبالغة بأشكالها المختلفة وهل هناك فارق بين العليم والعلام والعلامة مثلا؟ أجيبت عنها في كتب اللغويين القدامى والمعاصرين كالحديثي والسامرائي و غيرهما من المفكرين المعاصرين.

يشير فيشر في تعليقه على تعليم التوابع في العربية بأنها تحتاج إلى التدقيق إذ تتنوع القوالب التي تصوغ الصفات ف العربية وتكثر أشكالها من صفات كيفية كالصفة المشبهة وأفعل التفضيل إلى صيغة المبالغة (فيشر، ١٩٨٠: ٢) وتطرق البعض إلى أن تعليم التوابع ومنها الصفة تعوز النظام التعليمي التداولي إذ لا يستخدم متعلموا

اللغة الآليات الفاعلة لتفعيل المهارات النحوية واللغوية جنبا إلى جنب حيث تبقى القواعد خامدة من حيث الوظيفية و التداولية (الركابي، ١٩٨٦: ١٣٥). ورأى البعض بأن الإشكاليات في معظمها راجعة إلى ما يطبقه متعلموا اللغة العربية من الأساليب والقواعد للغة الأم في اللغة الهدف دون الاهتمام بالفوارق الموجودة لماهية كل لغة و مكوناتها،فتأتي تعابيرهم غير ملائمة مع النظام المتداول عند اللغة العربية من ضمنها تعليمية النحو و التوابع في العربية إذ تتبع العربية نظاما خاصا يختلف عن سائر اللغات غير السامية (طعيمة، ١٩٨٩: ٢٠).

ومن خير التوصيات ما تحدث عنه بعض المفكرين اللسانيين المعاصرين حيث يركزون على أقلمة التعليمية بمعنى أن التعليم للقواعد العربية والقوالب العربية لابد أن يكون مقارنا مع اللغة الهدف لغير الناطقين بالعربية و مبينا الفوارق الموجودة بين اللغتين في كل أسلوب وبنية صرفية ولا يتأتى الأمر هذا إلا بعد رصد الإشكاليات الهامة لتكون مادة لصفوف التعبير والترجمة و «التوابع لكونها عنصرا أساسيا في التعبير يلاحظ في استخدامها كثير من الأخطاء التي تروج بين الطلاب ولايكادون أن يصيبوا في الأداء السليم لها» (عاشور، ٢٠٠٧: ١٠٣).

وسنركز على أساس هذه التوصية من تعليم الصفة عبر التعرف على الإشكاليات بين الطلاب الناطقين بالفارسية وبطريقة أقلمة تعليم الصفة، وبالأهتمام للأخطاء الرائجة لدى هولاء الطلاب.

أشكال الصفة في العربية

تأتي الصفة مفردة وشبه جملة وجملة ؛ فالمفردة الغالب فيها أن تكون مشتقة وقد تأتي جامدة مؤولة بالمشتق وغير مؤولة (الغلاييني، ٢٠٠٥: ٩٠)، وحينما تكون الصفة شبه جملة فلا بد أن تكون بعد نكرة محضة وأن تكون تامة ومفيدة فلا يقال مثلا «جاء رجل عنك» والصفة الواقعة جملة فلا بد أن تكون خبرية ومشتملة على ضمير واقعة بعد نكرة لفظا أو معنى. (المصدر نفسه)

تعدد الصفة

تعتبر الصفة من المواقع الإعرابية التي يجوز أن تتعدد كالحال والخبر فهي قد تتعدد للموصوف الواحد أو لموصوفات عدة ولا يمكن إغفاله وهو أن تعددية الصفة في اللغة العربية ليست كما هي في اللغات الأخرى ومنها الانجليزية والتي لها نظام ترتيبي

للصفات لا يمكن العدول عنه ولابد من مزاولة هذا القالب المعهود لدى أصحابها.

الطريقة

في هذه الدراسة ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي ووفق معيار الإشكاليات المتداولة لدى الطلاب الإيرانيين سوف يتم تعريف الإشكاليات والقوالب الخاصة للصفة والتي يُستعصي على الطلاب الناطقين بالفارسية استيعابها وتطبيقها تطبيقاً شاملاً وبدون الأخطاء، وتم تقسيم الإشكاليات من منظورات مختلفة التي يعاني منها الطلاب في تعابيرهم ونشاطاتاهم، وفي فن التعبير بشقيه الشفهي والكتابي بالتركيز على التعبير الكتابي إذ تتقارب الوحدتان المحادثة والإنشاء فالطالب الذي يعجز عن الكتابة فلن يكون قادراًعلى التعبير الشفهي عادة. كما تتكفل الدراسة بكشف هذه الإشكاليات وتقسيمها وفق الأسباب التي تعود إليها والحلول التي تحول دون ارتكابها لدى الطلاب الناطقين بالفارسية. ولتحقيق هذا الهدف نرمي إلى التعرف على هذه الإشكاليات وأسباب نشوئها وكيفية تعليمية الصفة عبر سد البؤر الموجودة لدى طلاب اللغة العربية في إيران.

عرض النتائج

إشكاليات الصفة لدى الطلبة الناطقين بالفارسية

يعد الإنشاء أو التعبير الكتابي والتعبير الشفهي من المهارات اللازمة لكل طالب في فرع اللغة العربية وآدابها أو ترجمة اللغة العربية وفي إيران يجتاز الطالب هذه الوحدات عادة في الفصول الأولى من الدراسة الجامعية، ويجابه الطلاب الناطقين بالفارسية مشاكل عدة في أدائهم بالعربية فتأتي عباراتهم مليئة بالأخطاء كما يعاني الطلاب الإيرانيون مشاكل عدة في ترجماتهم وتعابيرهم وخطواتهم التطبيقية للقوالب اللغوية والقوالب النحوية، والتي تعلموها طيلة الدراسة وها هو الطالب يتحمل كل المشاق ليصيب في التعبير لكن محاولاته تبوء بالفشل وفي ترجمة هذه القوالب أوالتعبير عنها تعبير صحيحا. ففي قضية الصفة واستخدام قوالبها يجابه الطلاب الناطقون بالفارسية إشكاليات في حالات خاصة تستعصي عليهم فيما يعبرون عنه أو ما يقومون بترجمته في حصص التعبير أو الترجمة ويزداد الطين بلة عندما لا ينتبهون إلى مدى خطورة هذه الاستخدامات الخاطئة والعشوائية. ويمكن الإشارة إلى أشكال الأخطاء والأسباب التي تفضي إلى نشوء ركاكة التعبير والأخطاء لديهم سنذكرها وهي كالتالي:

الألف- الأخطاء الناجمة من تصورات اللغة الأم

هنـاك إشـكاليات تنشـأ عـن الفكـرة الموجـودة والتصـورات المطبقـة لـدى أصحـاب اللغـة الفارسـية فيطبقـون مـا عاهـدوه مـن قوالـب وصياغـات و دلالات في الفارسـية ضمـن تعابيرهـم دون الانتبـاه إلـى أن اللغتـان قـد تختلفـان في قضايـا تذكـر و قوالـب ملحوظـة مـن أهمهـا:

أولاً: أحادية ألفاظ الصفات في الرصيد اللغوي للطلاب

كثـيرا مـا نلاحـظ أن الطالـب يحمـل في ذاكرتـه مرادفـاً واحـداً لمفهـوم وصفـي يتسـع نطاقـه ودلالاتـه وذلـك وفـق الاسـتخدامات المتعـددة، ويسـتخدم صفـة واحـدة لمفهـوم عـام يختلف مـن موصـوف إلـى آخـر بيـد أن معظـم الصفـات العامـة تتنـوع أشـكالها التعبيريـة وفـق الموصـوف والحـالات المتعـددة لهـا للاسـتعمال فعـلى سـبيل المثـال صفـة «تميـز» بالفارسـية في العبارتـين التاليتـين:

التعبيرالفارسي	التعبير العربي	المفهوم
اين ساختمان تميز است	هذا المبنى نظيف	الحسن والنقاء في الظاهر
امروز هوا تميز است	اليوم الجو نقي	الحسن والنقاء والندى في الكيفية

ومثـالا آخـر لصفـة «خـوب» الفارسـية فـإن مفهـوم الجـودة يختلـف في مواضيـع مختلفـة في العبـارات التاليـة:

التعبير الفارسي	التعبير العربي	المفهوم
اين فكر خوبي است	هذه فكرة ممتازة/ رائعة	المتوخى فيها جودة الكيفية المعنوية
او انسان خوبي است	هو إنسان كريم	يتميزبالجودة في الخلق والخصال
اين نمره خوبي است	هذه درجة جيدة	تتميز الدرجة بالجودة والكمية
اين طراحي خوبي است	هذا تصميم رائع	الجودة والكيفية النسبية

فكـما نلاحـظ فـإن اسـتخدام مفهـوم الجـودة يختلـف مـن موصـوف إلـى آخـر لكـن اللغـة الفارسـية أوجـزت في اسـتخدامها لجميـع الحـالات، وهـذا أمـر لابـد ألا يـترك آثـاره السـلبية للتعبـير لذلـك يجـب توخـي الحيطـة والحـذرفي نقلهـا. ونـدرج فيـما يـلي بعـض الصفـات فـي الفارسـية وعـلى سـبيل العـد وليـس الإحصـاء وهـي كالتـالي:

الكلمة الفارسية	الكلمة العربية	المفهوم
بزرگ	كبير/ عظيم	العظمة الكيفية والكمية والحجم
گرم	دافئ/ حار/ ساخن	الحرارة في السوائل والجوامد والطقس
زشت	سيئ/ كريه/ بذئ	القبح في الظاهر والباطن و الكلام
ناراحت	زعلان/ حزين	الانزعاج والحزن

بد	سيئ/ مؤلم/ سوء	السوء في الظاهر والهوية والقيمة
كوچك	صغير/ دنيئ/ سخيف	الدناءة في الظاهر والباطن والخُلُق

ما تتميز بها اللغة الفارسية وجود ظاهرة المشترك اللفظي، فعلى الأستاذ أن يلفت انتباه الطلاب إلى أن الصفات في العربية ليست كما هي في الفارسية، بل قد تختلف من موصوف إلى آخر نتيجة الدلالة التي تتغير من موقع إلى آخر أو من جملة إلى جملة أخرى. وعليه فإن المفهوم يلعب دورا أساسيا في توظيف أشكال الصفات المختلفة لمفهوم عام وشامل.

ثانياً: بين القيد والصفة

توجد في اللغة العربية بعض الصفات ولا تعتبر صفات في اللغة الفارسية، بل هي قيود في تعابير هذه اللغة، وقد يخيل إلى الطلاب أن القالب المستخدم في الفارسية مثل القيود هي نفسها تتكرر في العربية ومن هذه الصفات صفتا «تنها» و«ديگر»، فإنهما تستخدمان في العربية صفة لكنهما تتقدمان على موصوفهما في الفارسية لتصبحا قيودا في الفارسية كما نلاحظ في الأمثلة التالية:

التعبير الفارسي	التعبير العربي
تنها راه حل اين بيمارى پيشگيرى است.	الحلّ الوحيد لهذا المرض الوقاية.
تنها مركز تحقيق اين رشته در انگلستان است.	المركز الوحيد البحثي لهذا الفرع يقع في بريطانيا.
وى به ديگر فوائد اين دارو اشاره كرد.	هوأشار إلى الفوائد الأخرى لهذا الدواء.
رييس جمهور به ديگر راه حل هاى اين مشكل اشاره كرد.	أشار رئيس الجمهورية إلى الحلول الأخرى لهذه المشكلة

ثالثا: تعدد الصفات بين اللغة الفارسية والعربية

من الطبيعي أن تتعدد الصفات في كل لغة وهي كثيرة الحدوث في جميع اللغات إلا أن اللغة الفارسية لا تأتي فيها الصفات المتعددة إلا أن تكون مسبوقة بواو العطف، فكثيرا ما يطبق الطلاب الناطقون بالفارسية الصفات كما هي في الفارسية وهم غافلون عن بعض الحالات في العربية حيث تكون الصفات المتعددة غير محتاجة إلى حرف الواو العطف ومن هذه النماذج التي لا تحتاج إلى واو العطف:

التعبير الفارسي	التعبير العربي
درختان سبز وزيبا	الأشجار الخضراء الجميلة
ماشين هاى زيبا وگران	السيارات الجميلة الباهظة
آثار تاريخي وباستاني	الأبنية الأثرية التاريخية

هـذا إذا كانـت الصفـات متفقـة في الكيفيـة ومندرجـة في مسـتوى واحـد مـن الكميـة وإن لم تكـن كذلـك (بـأن تكـون الصفـات مختلفـة مـن حيـث الماهيـة والكيفيـة)، فنـأتي بالـواو العاطفـة على أن هنـاك نيـة عطـف بتكـرار الموصـوف فعندمـا نقـول الآثـار الأدبيـة والعلميـة نقصـد شـيئين مسـتقلين الآثـار الأدبيـة والآثـار العلميـة وليسـت لكـون الآثـار هـذه علميـة وأدبيـة في نفـس الوقـت بـل هنـاك تمايـز وفصـل بـين نوعـين وتجزئـة لهـما ومـن أمثلتـه:

التعبير الفارسي	التعبير العربي
آثار ادبي وهنرى	الآثار الأدبية والفنية
دروس عمومي واختصاصى	الدروس العامة والتخصصية
كتب درسي و غير درسي	الكتب الدراسية وغير الدراسية

في موجـز الصفـات المتعـددة في الفارسـية إمـا في نيـة حـذف المضـاف والتجزئـة لنوعـين أو أنـواع مـن الموصـوف (المضـاف) أو لا ففـي الأولـى نـأتي بالـواو وفي الثانيـة يكـون عـلى الأرجـح أن تتعـدد الصفـات دون حـرف العطـف الـو مثـل هـذه الأمثلـة:

التعبير الفارسي	نوع التركيب	التعبير العربي
درختان ميوه دار وبى ثمر	مركب عطفي	الأشجار المثمرة وغير المثمرة
درختان سبز وزيبا	مركب غير عطفي	الأشجار الخضراء الجميلة
درس هاى جديد ومهم	مركب غير عطفي	الدروس الجديدة الهامة
درس هاى عمومي واختصاصى	مركب عطفي	الدروس الخاصة والعامة
ميوه هاى استوايي ومعتدل	مركب عطفي	الفواكه الاستوائية والمعتدلة
ميوه هاى شيرين وخوشمزه	مركب غير عطفي	الفواكه الحلوة اللذيذة

رابعًا: تعددية الدلالة للواحق الفارسية الصانعة الصفة وتنوع معانيها

توجـد في اللغـة الفارسـية العديـد مـن اللواحـق التـي تصنـع الصفـات وليسـت لـكل منهـا دلالـة واحـدة بـل تتضمـن كل واحـدة منهـا عـدة دلالات مختلفـة، ومـن هـذا المنطلـق عـلى الطالـب أخـذ هـذا الأمـر بعـين الاعتبـار أن لـكل لاحقـة دلالات متعـددة، ونـأتي بنمـوذج للواحـق الفارسـية تحمـل معـاني مختلفـة؛ لاحقـة «گـر» الفارسـية فـإن لهـا مرادفـات شـتّى كالتـالي: (پاكـى وزملائهـا، ١٣٩٢: ٣)

	التعبير الفارسي	التعبير العربي
المهنة	آرايشگر	الحلّاق
شريحة اجتماعية	ايثارگر	المُضحّي
آلة	چاپگر	الناسخة
الصفة الكيفية	توانگر	غني
صيغة مبالغة	حيله گر	دسّاس
صفة الحالة العادية	تماشاگر	مُشاهِد

فكما نلاحظ أن اللواحق الفارسية قد تعطي معاني عدة، فالانتباه إلى هذه المعاني وتطبيقها في العربية مفهومياً يزيد من قوة التفكير والتركيز للتعبير السليم والأداء القويم كما نعلم.

ب- إشكاليات ناجمة عن عدم الاستيعاب للغة الهدف

قد تكون الإشكاليات الرائجة لدى الطلاب الناطقين بالفارسية ناجمة عن عدم استيعاب القوالب والصيغ العربية للصفات يرتكبها الطلاب في تعابيرهم وهذا صدى النقص في التعلم لديهم يمكن تجاوزها عن طريق التركيز على تصحيحها و تعليمها ضمن دروس خاصة لمساق التعبير والإنشاء من أهمها كالتالي:

أولاً: التعبير عن الصفات العددية

كما نعلم أن الأعداد قد تقع صفات في بعض الجمل ومن الإشكاليات الموجودة بهذا الخصوص أن الأعداد الترتيبية في اللغة الفارسية قد تتقدم على الموصوف، وعليه فتُقال الجملة بطريقتين في الفارسية «أولين نمايشگاه» و«نمايشگاه اول»، وفيما يتخص الشكل التعبيري الأول لا بد من القول أن النظام الترتيبي في العربية لا يسمح بتقدم الصفة إلا إذا كانت صفة مقلوبة فالتعبير الصحيح لما سبق هو «المعرض الأول» (أسودي، ١٣٩٧: ٨٥). وإليكم النماذج من ذلك:

التعبير الفارسي	التعبير العربي
دومين فصل كتاب	فصل الكتاب الثاني/ الفصل الثاني للكتاب
چهارمين درس كتاب	درس الكتاب الرابع/ الدرس الرابع للكتاب
هفتمين نماينده ايران	مندوب إيران السابع / المندوب السابع لإيران

فكما نشاهد أن الصفات العددية قد تتقدم في الفارسية على موصوفها لكنها متأخرة في الأسلوب العربي السليم ما قد يغفل عنه بعضن المدرسين في توجيه الإرشاد للطلاب

كـى لا يقعـوا في أخطـاء تعبيريـة كثـرت حالاتهـا في الصفـوف.

ثانياً: بين الوصف والإضافة

هنـاك تراكيـب وعبـارات يُعـبر عنهـا في الفارسـية بمركـب إضـافي لكنهـا في العربيـة تكـون وصفيـة خلافـا لمـا هومعهـود لهـذه المركبـات في الفارسـية، فعلـى المتعلـم أن ينتبـه إلـى هـذه الأشـكال مـن المركبـات الإضافيـة في الفارسـية التـي تـأتي وصفيـة في العربيـة لامحـال لـه، وهـي كالتـالي:

	التعبير الفارسي	التعبير العربي
ما ينمّ عن القومية والجنسية	ملت إيران / مردم فلسطين	الشعب الإيراني/ الشعب الفلسطيني
ما يعبر عن الرؤية الفكرية والعقلية	تفكر سوسياليست	الروية الاشتراكية
ما يعبر عن النزعة الإيوئولوجية أو الدينية	مذهب شيعه/ نگاه معتزله	المذهب الشيعي / النزعة المعتزلة
المنسوب إلى القارات والإقليم والمناطق	مهاجران آسيايى/ جنگ خاورميانه جنگ هاى خاورميانه	الجالية الآسيوية / الحروب الشرق الأوسطية

فكـما نلاحـظ فـإن التعابـير التـي تسـتخدم في العربيـة وصفيـة تعكـس الحالـة لهـا في الفارسـية حيـث تـأتي مركبـات إضافيـة وإن لم ينتبـه الطالـب إلـى الفصـل بـين الشـكل التعبيـرى للغتـين فـلا محالـة أن يقـع الطالـب في ركاكـة للتعبـير وأخطـاء في الـكلام، ومـن هـذا المنظـور تعـد هـذه الإشـكالية مـن أهـم الأخطـاء طلابنـا في التعبـير حيـث يرتكبـون هـذا الخطـأ مـرات ومـرات. ونذكـر فيـما يلي نـماذج أخـرى بـين التعبـير الصحيـح والخاطـئ علـى الجـدول الآتي:

التعبير الفارسي	التعبير الصحيح في العربية	التعبير الخاطئ في العربية
مكتب رومانتيك	المنهج الرومنسي	منهج الرومنسي
ديدگاه سرمايه دارى	الرؤية الرأسمالية	روية الرأسمالية
نويسندگان عرب	الكتّاب العرب	كتّاب العرب
سياستمدران غرب	الساسة الغربيون	ساسة الغرب

ثالثاً: الصفة بين الإفراد والجملة

توجـد في اللغـة العربيـة حـالات تكـون الصفـات فيهـا في صياغـة جملـة ، في حـال تكـون في الفارسـية مفـردة، وكـما نعلـم فـإن الصفـة قـد تـأتي مفـردة وقـد تـأتي جملـة كـما تكـون بعـض

الأحيان شبه جملة بشقيها الظرف والجار والمجرور فمن الضروري المواقع التي لا تكون الصفة فيها إلا جملة ومن أهم تلك الصفات ما تسبقها في الفارسية سابقة «قابل» أو«مورد توجه» فهي تأتي جملة دون شك في العربية:

التعبير الفارسي	التعبير العربي
موارد قابل ذكرى از آن يافت نشد	لم نشهد أمورا تُذكر
اخبار غير قابل باورى شنيدم	سمعت أخبارا لا تُصَدَّق
مشكلات مورد توجهى در اين زمينه وجود دارد	هناك مشاكل ملوحظة بهذا الشأن

وزد على ذلك الجمل التي تقع فيها أداة «كه» الفارسية الربطية بعد كلمة نكرة ملتصقة بياء النكرة فهذه الجمل جمل وصفية في العربية تقع بعد كلمات نكرة كما في الأمثلة التالية:

التعبير الفارسي	التعبير العربي
كتابى راخريدم كه بسيار مفيد است	اشتريت كتابا ينفعني كثيرا/ اشتريت كتاباً نافعاً جداً
مردى را ديدم كه به سويم مى آمد	رأيت رجلا كان يقصدني
همچنان مشكلاتى وجود دارد كه حل نشده است	لا تزال هناك مشاكل لم تحلّ

رابعاً: اجتماع الصفة الملكية والصفة الكيفية

قد تطرأ حالات في اللغة العربية تجتمع فيها الصفات الملكية والكيفية يقلب النظام الترتيبي بين اللغتين الفارسية والعربية وقد تحدث عنها بعض الكتب الخاصة في مجال الترجمة تحت عنوان اجتماع الإضافة والوصف (معروف، ١٣٨٨: ١١٢)، أو اجتماع الصفة الملكية والكيفية (أسودي، ١٣٩٧: ١١٢) فمن الممكن تصوير النظام الترتيبى لهذه الحالة كالتالي:

الفارسية: الموصوف+الصفة الكيفية+الصفة الملكية كتاب مفيد الاتقان

العربية: الموصوف+الصفة الملكية (المضاف إليه)+الصفة الكيفية كتاب الاتقان المفيد

فالشيء المهم في تعليمية هذا النظام أمران: أولاً: تقديم الصفة الملكية وتأخير الصفة الكيفية، وثانياً: تحلي الصفة الكيفية بـ «ال» والعناية بكلا الأمرين هام جداً، إذ قد يقع الطالب في إرباك و يخطئ في أحدهما أو كليهما، وقد يحلّ محل الصفة الملكية اسم أو ضمير فهما يكن من أمر فإن الحالة تبقى ثابتة في تقديم الصفة الملكية أو المضاف إليه وتأخير الصفة الكيفية. ونماذج الأمثلة فهي كالتالي:

التعبير الفارسي	التعبير العربي
ماشين جديد سعيد	سيارة سعيد الجديدة
تصميم جديد كاخ سفيد	قرار البيت الأبيض الجديد
سياست اصولى جمهورى اسلامى ايران	سياسة الجمهورية الإسلامية المبدئية

خامساً: الصفات السلبية

هناك صفات في الفارسية تستخدم بسوابق تحوّل الصفة إلى صفة سلبية ومن هذه السوابق «بى» و«نا» وغير»،فهي تلحق الصفات الفارسية وتبدّلها إلى صفات سلبية، فعلى الطالب أولاً التأكد من من عدم تواجد صفة مرادفة للمفهوم السلبي في العربية دون حاجة إلى سابقة سلبية أو لا فإن وجد لتلك الصفة مرادف في مفردة معينة فلا نحتاج إلى إلحاق سابقة سلبية وإن لم يكن الأمر كذلك فعلى الطالب أن يستخدم أداة «غير» الدائمة الإضافة ليصنع الصفة السلبية وفيما يلي ندرج الحالتين بذكر أمثلة تطبيقية:

ما له مرادف

بى سواد	أمّيّ
ناپخته	نيّئ
نامشخص	مجهول
غير نظامى	مدنيّ

ما ليس له مرادف ويحتاج إلى سابقة «غير» السلبية

نادرست	غير صحيح
نابلد	غير متقن
بى فايده	غير مفيد
بى تفاوت	غير مهتم
ديده نشده	غير مرئي

فكثيراً ما نلاحظ استخدام الطلاب في كلتا الحالتين سابقة «غير» ليصنعوا صفات تطابق المفهوم المتوخى ولذلك تأتي تعابيرهم ركيكة وغير ملائمة للمفهوم والأسلوب العربي الرصين.

وقد تستخدم سابقة «بي» الفارسية بمعنى سابقة «بدون» الفارسية ففي مثل هذه الحالة تختلف الصياغة، ففي كلمتي «بى سر» و«بى در» الفارسيتين نقصد ما لا يمتلك رأسا و ما لا يمتلك بابا ونزيد حينئذ سابقة ظرف وهي «دون» لنعبر عما نروم وتعادل كلمتا

«دون رأس» و«دون باب» الكلمتين السابقتين فهذا أمر يجب أن يأخذه بعين الاعتبار كل من الأساتذة والطلاب وخلاصة القول فإن الصفات السلبية إما مسبوقة بسابقة «بى» أو غيرها من السوابق فإن كانت السابقة «بي» فإما لمفهوم عدم الملكية فحينئذ نستخدم سابقة «دون» وإن لم يكن لها مرادف في العربية نزيد«غير» الدائمة الإضافة لنصنع الصفة السلبية وإن كانت السابقة غيرها ولم يوجد لها مرادف في العربية نزيد سابقة غير الدائمة الإضافة.

سادساً: الموصولات بين الوصفية وغير الوصفية

إن الموصولات عامة كانت أو خاصة فإنها تستخدم كثيرا في اللغة العربية وتقع الخاصة منها في موضع الصفة وغير الصفة في المواقع الإعرابية فالموصولات العامة لا تقع صفة مطلقاً لكن الخاصة منها قد تقع في موقع الصفة و قد تقع في موضع غيرها وأمارة وقوعها صفة هي أنها تأتي بعد اسم محلى بـ «ال» وتسمى في وقوعها صفة الرابط الموصولي وتعني في الفارسية حينئذ «كه» وتعني في حال وقوعها غير الصفة كالفاعل والمفعول والمجرورو... «كسى كه » للعاقل و«چيزى كه» لغير العاقل كالأمثلة التالية:

جاء الرجل الذي كريم	مردى كه.....
جاء الذي كريم	كسي كه.....
رأيت المباراة التي أحبها	مسابقه اى كه....
رأيت الذي أحبه	كسي كه.....

سابعاً: صفات جامدة كثيرة الاستخدام

هناك صفات تستعمل كثيرا في اللغة وهي في أصلها ليست صفات بل كلمات جامدة يوظفها أصحاب اللغة للتعبير عن مفهوم وصفي ومن ضمنها «ما » النكرة و«ذو» الصاحبية و«أيّ» و«كلّ» الكماليتان فهذه الكلمات إن وقعت بعد النكرات فهي صفات لا محالة وإلا فإنها تقع المواقع الإعرابية المختلفة من فاعل ومفعول به ومجرور وغيرها من المواقع الإعرابية فعلى الطالب عرفان ذلك جيدا ومن أمثلة ذلك:

جاء رجل ذو علم كثير./ هو كريم كل كريم./ رأيت أستاذي يوما ما./ أبي عزيز أيّ عزيز.

والاهتمام بمعاني هذه الكلمات عند وقوعها صفات ضروري للغاية، وما تضمنها هذه الكلمات الواقعة صفة :

ذو	صاحب
كلّ	كامل
أيّ	كامل
ما	مبهم غيرمعلوم

وتتصرف ذو الصاحبية كالتالي ومعرفتها مهم أيضا:

ذو ذا ذى	ذات
ذووا ذوَي	ذواتا ذواتِ
ذوو ذوي	ذوات

لكن لفظة «ذات» تختص عن أخواتها بأنها تستخدم بمعنى لفظة «الحالّ» في النصوص القديمة ومنها القرآن الكريم كما ورد «إن الله عليم بذات الصدور» (فاطر/ ٣٨) (ابن الآنباري، ٢٠٠٥: ٥٧) كما تستخدم أداة للتأكيد المعنوي كـ «نفس وعين» ولا تقع إلا بعد المعرفة كقولهم:«هو حاسم في الأمر ذاته» وتعني الكلمة هنا «نفسه» ولا تقع صفة إلا إذا أتت بعد كلمة نكرة كما ذكرنا.

ثامناً: معرفة الصفات الفردية الكثيرة الاستخدام

تتواجد في اللغة العربية صفات يتداولها الناس في محادثاتهم وتعابيرهم بوفرة ، بيد أن بعض هذه الصفات الكثيرة الاستخدام باتت لاتدرّس في وحدات التعبير والمحادثة لعدم ارتباطها بالحوارات والفصول المندرجة في كتبها أو عدم الحاجة إليها في الكلام والتعبير، ويشعر الطالب بالخيبة بعد محاولات فاشلة عندما يقع في إرباك يضنيه ويشعر بالفراغ التعبيري، لذلك فلا بد من التفكير بهذا الخصوص ومن قبل المعنيين كي يدرجوا في مصنفات حصص التعبير بشقيه الشفهي والكتابي تعليمات عن تلك الصفات، ويمكن اقتراح تدوين بطاقات تعليمية مثلما تقوم به اللغة الانجليزية، لنعلّم الطلبة أهم الكلمات ومنها الصفات الكثيرة الاستخدام في العربية حتى لا تغفل تعليم المفردات اللازمة ومالمحاولة لسدّ الثغرات الموجودة فيها. فعلى سبيل المثال نذكر بعض هذه الصفات المجهولة لدى معظم الطلبة الناطقين بالفارسية:

الصفة العربية	معادلها بالإنجليزية	الصفة العربية	معادلها بالإنجليزية
متحمّس	Excited	مُقرِّز	Vomitin
فضولي	Curious	فظيظ	Rude
خجول	Bashful	سميك	Thick
مُقرِف	Shit/ Ugly	خبير/ مجيد	Expert

حلول مقترحة

نظرا للإطار التنظيري حيث تم تقسيم الإشكاليات حسب المنشأ إلى إشكاليات ناجمة عن اللغة الأم و إشكاليات ناجمة عن اللغة الهدف، وكذلك فإن الحلول سوف يتم تناولها في المجالين ،ففي ما يخص اللغة الأم فلا بد من الاهتمام بالقضايا الدلالية والنحوية.

ففي القضايا الدلالية للصفات فكثيراً ما تُستخدم في الفارسية كلمة واحدة لدلالات مختلفة لصفة ما فمن المهم جدا عدم الانطباع من هذه الفكرة وهذا ما يجب أن يؤكد عليه الأساتذة في تدريسهم للطلاب منذ البداية لأن لو لم تعالج المشكلة منذ البداية سوف تزداد حدة، وعليه فإن أحادية الدلالة لابد أن تناقش في الصفوف كإشكالية شائعة حتى لا تترسخ لدى الطلاب وهذا خير ما يقوم به الأستاذ.

كما تكون انطباعات الطلاب الناطقين بالفارسية من اللغة الأم فيما يخص بتعدد الصفات وتعددية الدلالة للواحق الفارسية الصانعة للصفات من القضايا التي تترك آثارها السلبية على تعبير الطلاب فعلى الأساتذة المعنيين أن يولوا اهتماما خاصا ضمن دروس معينة في مساقات التعبير، ولا بد لنا أن نخصص حصصا لها حتى يتعرف الطلاب على هذه الإشكاليات والقيام بتصحيحها في الحصص الصفية كواجب جماعي وبمشاركة الجميع.

وفيما يرتبط بالإشكاليات الخاصة للغة الهدف فلا بد من العناية بالقضايا العالقة في صفوف الترجمة أو التعريب ومن أهمها الصفات السلبية والصفات الجامدة الكثيرة الاستخدام والصفات العددية والموصولات كصفة، ولا يمكن ذلك إلا بعد تخصيص دروس خاصة في حصص التعبير والترجمة و القيام بتطبيقات ملحوظة تحول دون ارتكاب هذه الأخطاء، فيما لو لم يتقن الطلاب معرفة هذه الإ شكاليات فلا يتوقع منهم التعبير الصحيح؛ لذلك فمن الضروري جدا تخصيص دروس لتعليمية الصفة لدى الطلاب الناطقين بالفارسية كخطوة متأقلمة للطلاب الإيرانيين وفق الإحصاء الذي قدرناه في البحث.

الاستنتاج والمناقشة

١ -إن الطلاب الناطقين بالفارسية يقعون في أخطاء التعبير الصحيح في بعض الأحيان، ويرجع إلى سببين:

ألف. تأثرهم باللغة الأم ومن أبرز مصاديقها أحادية المعادل المترجمي للصفات السلبية

لـدى الطـلاب الناطقـين بالفارسـية. وتأثرهـم كذلـك بأحاديـة اللفـظ في الحـالات المختلفـة واجتـماع صفـة الملكيـة وصفـة الكيفيـة، ومنهـا أيضـاً تنـوع الـدلالات للتراكيـب الفارسـية لصفـات تصنـع مـن إضافـة اللواحـق الفارسـية، وهـي تحمـل دلالات عديـدة لا بـد أن ينتبـه إليهـا الطـلاب كـي يأتـوا بمـرادف دقيـق و صحيـح لهـا.

ب. مـا يعـود إلـى عـدم اسـتيعاب القوالـب العربيـة والأسـاليب الخاصـة لهـا كاللغـة الهـدف كالصفـات الواقعـة جملـة وتعـدد الصفـات، والصفـات الجامـدة الكثيـرة الاسـتخدام وبعـض الصفـات التـي تكـون في الفارسـية مضافـا إليـه كالقوميـة والجنسـية والنسـبة إلـى البلـدان.

٢-والإشكاليات المتداولة للصفة كما تبين ناجمة عن:

ألـف. التصـورات الأسـلوبية لـدى الطـلاب الناطقـين بالفارسـية مـن لغتهـم الأم ولا بـد مـن التركيـز في المـادة التدريسـية لتصحيحهـا وتنظيمهـا ضمـن دروس تطبيقيـة في التعبـير أو الترجمـة .

ب. راجـع إلـى عـدم اسـتيعاب القوالـب الخاصـة للغـة العربيـة ويمكـن تخطـى السـبين بأقلمـة التعليمـة للصفـات عـبر التعـرف عليهـا و تدريسـها في دروس خاصـة للمسـاقات التدريسـية كفـن التعبـير والترجمـة مـن منظـور تداوليـة النحـو في التعبيرالكتـابي

٣-لابـدّ مـن التعريـف بتنـوع الـدلالات للواحـق في الفارسـية والفـروق التـي وردت لبعـض الصفـات في طيـات البحـث، وتخصيـص دروس خاصـة للصفـة في المقـررات الدراسـية لمسـاقات الترجمـة والتعريـب وفـن التعبـير حتـى تترسـخ الفكـرة عنـد الطـلاب الناطقـين بالفارسـية بهـذا الشـأن. كـما يوصـى تنظيـم تطبيقـات وبرمجيـات سـليمة مـن الخطـأ وأكثـر تداوليـة في المشـاريع البحثيـة للأسـاتذة المتخصصـين.

التوصيات

ومـن توصياتنـا تدويـن بطاقـات تعليميـة أو كتيبـات يتعلـم مـن خلالهـا الطالـب هـذه الصفـات لكـي يأخـذوا الفكـرة اللازمـة عـن معانيهـا ومجـلات اسـتخدامها،كما نستحسـن توظيـف هـذه الصفـات في كتـب تعليـم المحادثـة التقليديـة بإثـراء هـذه الكتـب بمعلومـات عـن هـذه الصفـات الكثـيرة الاسـتخدام إن شـاء الله.ولـذا نـوصي معالجـة الموضوعـين المقترحـين التاليـين:

١-الصفات المفردة في اللغة العربية والفارسية وإشكاليتها في النظام التعليمي في إيران

٢-مقارنة الصفات السلبية بين اللغة العربية والفارسية

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأنباري، أبوالبركات. (٢٠٠٥). **الزاهر في معاني كلمات الناس**. بيروت: دارصادر.

ابن دريد، محمد بن حسن. (١٩٩٢). **جمهرة اللغة**. ببروت: دارالعلم للملايين.

ابن سراج، أبوبكر بن سهل. (١٩٩٠). **الأصول في النحو**. بيروت: دارالكتب العلمية.

ابن فارس، أحمد. (١٩٩٨). **معجم مقايس اللغة**. بيروت: دارصادر.

ابن فارس، أحمد. (١٩٩٠). **الصاحبي في فقه اللغة**. بيروت، دارالعلم للملايين.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٣٦٣). **لسان العرب**. قم: نشر أدب الحوزه.

ابـن هشـام الأنصـاري، محيـي الديـن. (١٩٩٤). **أوضـح المسـالك إلـى ألفيـة ابـن مالـك**. بـيروت: دارالكتـب العلميـة.

ابن يعيش، موفق الدين. (د.ت). **شرح المفصّل**. بيروت: دارالآفاق.

الأستراباذي، سيد رضي. (٢٠٠٢). **شرح الكافية**. بيروت: دارالأعلمي للمطبوعات.

أسودي، علي. (١٣٨٦ه.ش). **فن ترجمه وتعريب كاربردي**. طهران: منشورات دار الفكر.

تاكـي، گيتـي وزملائهـا. (١٣٩٢). «بررسـى سـاختواژى وصرفـى پسـوند معنايـى «گـر» در زبـان فارسـى». **مجلـة مطالعـات زبـان و گويـش هـاى غـرب إيـران**. المجلـد الأول، ص ١٦-٢٨

جفـال، ناديـة ومسـعودة بـن شـيحة. (٢٠١٥). **تعليميـة القواعـد النحويـة والصرفيـة عنـد الطـلاب الأندونيسـيين السـنة الثامنـة نموذجـا**. مذكـرة لنيـل شـهادة الماجسـتر، جامعـة زيـان عاشـور، الجزائـر.

الحديثي، خديجة. (٢٠٠٨). **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**. بيروت: دارالعلم للملايين.

حسن، عباس. (٢٠٠١). **النحوالوافي**. بيروت: دارالعلم للملايين.

الركابي، جودت. (١٩٨٦). **طرق تدريس اللغة العربية**. الرياض: دارالفكر.

السامرائي، فاضل صالح. (٢٠١٢). **معاني النحو**. الأردن: دارالفكر.

السـبيعي، مهـا عبدالرحمـن. (١٤٢٩) **ظـاهرة تعـدد الوظيفـة النحويـة في التركيـب اللغـوي الحـال والخـبر والصفـة**. رسـالة لنيـل شـهادة الماجسـتير في اللغـة العربيـة وآدابهـا، السـعودية جامعـة الملـك سـعود.

سـجادي، أبولفضـل وأنـارى إبراهيـم. (١٣٨٨).«مقارنـة الصفـة فـى اللغتين العربيـة و الفارسـية». **مجلـة اللغـة العربيـة وآدابهـا**. العـدد:٥. ص ٦٢-٤١.

سـجادي ابوالفضـل و شـيخ حسـيني زهـرا. (١٤٣٧). «دلالات أبنيـة الصفـة المشـبهة و اسـم الفاعـل في القـرآن». **مجلـة اللغـة العربيـة وآدابهـا**. العـدد ٢. ص ٣٠١-٢٧٩.

طعيمـة، رشـدي أحمـد. (١٩٨٩). **تعليـم العربيـة لغـير الناطقـين بهـا**. الربـاط، منظمـة التربيـة

والثقافـة.

عاشـور، راتـب قاسـم والحوامـدة محمـد فـؤاد. (٢٠٠٧) . **أسـاليب تدريـس اللغـة العربيـة بـين النظريـة والتطبيـق**. الأردن: دار الميـسرة

العسكري، أبوهلال . (٢٠٠٠). **الفروق اللغوية**. بيروت: دارالكتب العلمية.

عـوض حمـد، القـوزي. (د.ت). **المصطلـح النحـوي نشـأته وتطـوره**. الجزائـر: ديـوان المطبوعـات الجزائريـة.

الغلاييني، مصطفى. (د.ت). **جامع الدروس العربية**. بيروت: المكتبة العصرية.

الفراء، يحيى بن زياد. (٢٠١٠). **معاني القرآن**. مصر: دارالمصرية للتأليف والترجمة.

الفراهيدي، خليل بن أحمد. (١٤١٠). **كتاب العين**. طهران: هجرت.

فيـشر، فوالـد. (١٩٨٠). «معالجـة القواعـد في كتـب تعليـم اللغـة العربيـة». الربـاط، **نـدوة كتـب تعليـم اللغـة العربيـة للناطقـين باللغـات الأخـرى**

فاهـم خضـير، قاسـم. (١٣٨٣). «النعـت وأغراضـه البلاغيـة». **مجلـة آداب المسـتنصرية**. العـدد ٦٧، ص٣٥-٤٦

معروف،يحيى. (١٣٩٠). **فن ترجمه**. طهران: منشورات سمت.

مشکلات آموزش صفت و ساختارهای آن برای دانشجویان فارسی‌زبان از تعقید تا رهیافت

علی اسودی[1*]

استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه خوارزمی، ایران

چکیده

صفت و کاربست آن از مهمترین ابزارهای بیانی هر زبان محسوب می‌شود و زبان آموزان ناگزیر باید در فراگیری و استفاده از آن مهارت کافی داشته باشند و ساختارهای مختلف و کاربردی آن را بشناسند. گویشوران به زبان فارسی در دانشگاه‌های ایران با مشکلات عدیده‌ای در خصوص کاربست صفات و شیوهٔ بیان آن دارند که باید تلاشی افزون درصدد مرتفع ساختن این مشکلات داشت. بیشتر این مشکلات برخاسته از ذهنیت‌ها و باورهای ساختاری در زبان فارسی یا همان زبان مادری ایشان است. نداشتن برنامه‌ای جامع و شامل از ضروریات این امر است. همچنین برخی از مشکلات به دلیل ویژگی‌های منحصربه‌فرد هر یک از زبان‌های مبدأ و مقصد است که اگر دانشجویان دقت کافی در این زمینه نداشته باشند، دچار اشتباهات بزرگی خواهند شد. پاره‌ای دیگر از مشکلات، برخاسته از تک قالبی‌بودن برخی ساختارها در زبان فارسی برای مفاهیم متعدد است، مانند معادل‌یابی پسوندهای فارسی که می‌تواند معادل‌های متعددی داشته باشند یا صفات منفی (با پیشوند منفی‌ساز) که اشکال معادلی متفاوتی می‌تواند داشته باشد. همچنین استفاده از فرهنگ لغات متداول به شکل نرم‌افزار، نقش بسزایی در معادل‌یابی نادرست در این زمینه دارد که در این بررسی به کندوکاو درخصوص رفع این مشکلات پرداخته‌شده است.

واژگان کلیدی: صفت، مشکلات دانشجویان فارسی‌زبان، زبان عربی.

---

* الکاتب المسؤول: Asvadi@khu.ac.ir

The challenges of Teaching adjectives and its structures for Persia speaking Students: from complexities to solutions

Ali Asvadi*

Assistant professor of Arabic Language and Literature Kharazmi University Tehran Iran.

Abstract

Adjectives and attributes are important tools to express meanings in any language and learners should inevitably learn how to use them professionally. Persian speakers at universities in Iran seem to have many problems with using adjectives and expressing descriptive sentences in Arabic. There are several reasons for problems with appropriate expression of adjectives in Arabic. For example, most of these problems are due to the native language assumptions and having a Persian mentality. Also, there are some certain features in source and target languages that create challenges for learners if they do not pay careful attention. Some structures are fixed and there is only one single expression for different concepts (e.g. finding equivalents for Persian prefixes or negative adjectives that can have different equivalents). Using digital dictionaries to find equivalents also plays a big role in this regard. This study focuses on these issues in detail.

Keywords: adjective, problematic Persian -speaking students, Arabic.

* Corresponding author: Asvadi@khu.ac.ir